

الشرح الثاني للقلائد البرهانية للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

الفرائض نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. رحمة الله تعالى في منظومته القائمة. قال محمد هو الحمد لله رب منزل منزلي القرآن هذه الفرد القديم الوارد وشارع الأحكام والمواقف ثم الصلاة والسلام أبداً على الرسول أهلاً وصحبه الأعيان والتابعين -

00:00:03

وابتعيهم على الاحسان. بس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. هذه المنظومة التي يайдينا هي الموضوع المنظومة البرهانية -

00:00:36

في علم الفرائض واخترناها من قديم على الرحبية وان كانت الرحبية اشهر منها لانها احصر من الرحبية واجمع وفيها من الابواب التي تركها الرحبي رحمة الله ما جعلها مفظلة عندنا على الرحبية -

00:00:55

لكن الظاهر والله اعلم ان الرحبية اشتهرت لكثره من شرحها وخش عليها وكانت مشهورة بشهرة مؤلفها. ثم هذا المنظومة كانت متأخرة فهي المنظومة يقول اسمه الناظم محمد ابن حجازي ابن -

00:01:16

ايش الحلبي الشافعي ابن محمد الحلبي الشافعي المعروف ابن البرهان فقيه اصولي فرضي نحو صوفي جدلي. ناظر نعم توفي سنة الف ومئتين وخمسة يعني متأخر لكنها في الحقيقة جامعة واياتها عذبة -

00:01:44

لا تقل عذوبة عن الرحبية يقول رحمة الله قال محمد هو البرهان حمداً لرب منزل القرآن فبدأ كتابه بالحمد كغيره من المؤلفين لأن اقتداء بالكتاب العزيز وتبركاً بالثناء على الله عز وجل -

00:02:12

منزل القرآن اي الذي يайдينا بين ايدينا الان وسمي قرآناً لانه يقرأ ويتعلّى ولانه مجتمع بعضه الى بعض فهو مشتق من قرأ بما نتلّى ومن قرأ بمعنى جمع ومنه قرية سميت بذلك لانها يجتمع فيها الناس -

00:02:31

الواحد الفرد القديم الوارد. الواحد من اسماء الله ثبت ثبت هذا في القرآن. لم الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. الفرد لم يرد من اسماء الله بما اعلم ولكنه ورد بدله احد -

00:02:57

قال الله تعالى قل هو الله احده القديم ليس من اسماء الله لكنه جاء جاء ما هو خير منه في قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن الوارد ايضاً اه لم يرد بهذا اللفظ من اسماء الله ولكن ورد باسم الفاعل -

00:03:20

في قوله تعالى وكنا نحن وارثين وشارع الأحكام والمواريث الشارع اي واطع الشرع والأحكام جمع حكم وسيأتي ان شاء الله تفسيره في اصول الفقه المواريث جمع ميراث وخصها بالذكر لأن هذه المنظومة فيما يتعلق بالمواريث -

00:03:45

ثم الصلاة والسلام أبداً على الرسول القرشي اهتماماً الصلاة هي ثناء الله تعالى على عبده في الملا الاعلى. بمعنى ان الله تعالى يثنى على محمد صلى الله عليه وسلم عند الملائكة المقربين -

00:04:13

والسلام يعني السلامة من الافات وهذا وان كان يتضمن سلام النبي صلى الله عليه وسلم جسدياً في حياته وبعد مماته كذلك يتضمن سلامه شريعته فانك اذا قلت السلام على رسول الله ينبغي ان تستحضر السلام عليه شخصياً وعلى شريعته ايضاً. لأن سلامة من -

00:04:29

من سلامته وقوله ابداً ظرف لمن استقبل من الزمان على الرسول القرشي اهتماماً الرسول يعني المرسل والذي ارسله الله تبارك وتعالى كما قال تعالى وارسلناك للناس رسولاً القرشي اي من -

00:04:53

قريش وهم افضل العرب نسباً وافضل قريش بنو هاشم كما جاء ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل بنى

هاشم محمد صلى الله عليه وسلم. وبعث الرسول من من هؤلاء - [00:05:13](#)

يدل على ان هؤلاء اشرف الخلق اشرف الادميين حسبا لان الله قال اعلم حيث يجعل رسالته. فجعلوا الرسالة في قريش يدل على انهم افضل البشر حسبا وهو كذلك ولهذا جاء في الحديث خياركم للسلام خياركم - [00:05:30](#)

في الجاهلية يقول احمد احد اسماء الرسول عليه الصلاة والسلام. احمد وجاء ذكر هذا الاسم عندما بشر به عيسى عليه الصلاة والسلام بنى اسرائيل فقال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - [00:05:53](#)

وهل وهل اسم التفضيل هنا باعتبار الفاعل ولا باعتبار المفعول؟ او بهما جميما بهما جميما لكن هل تجدون فرقا بين ان نقول باعتبار اسم فاعلة وسنة مفعول نعم اذا قلنا احمد باعتبار السن المفعول صار احق الناس ان يحمد - [00:06:10](#)

اذا قلنا احمد باجياس الفاعل صار احق الناس ان يحمد هو ولا شك ان الرسول احمد الناس لله ولا شك ان الرسول احق الناس ان يحمد عليه الصلاة والسلام فان قيل ما الحكمة ان الله اجرى على لسان عيسى ابن مريم ان يقول مبشرها برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد ولم يقل محمد - [00:06:36](#)

قلنا الحكمة في ذلك امران الاول اظهار فضله بين بنى اسرائيل لأن ظهور الفضل في احمد ابلغ من ظهوره في محمد. اذ محمد تدل على اسم المفعول فقط. لكن احمد تدل على - [00:07:00](#)

اسم الفاعل باسم المفعول محمد لا تدل على انه افضل لأن هذا محمد وهذا محمد لكن احمد تدل على انه افضل الحامدين ثانيا الفتنة والابتلاء حيث جاء اسمه على لسان عيسى باحمد وجاء اسمه المشهور به محمد - [00:07:20](#)

ابتلاء امتحان لمن؟ للنصارى. ولهذا قال النصاري المبشر به احمد لا محمد فنحن الان ننتظر احمد فيقال لهم اقرأوا الآية اذا كنتم تستدلون بها وتزونها دليلا اقرؤوها مبشرها برسول يأتي من بعد سمو احمد ايش - [00:07:47](#)

ما جاءهم بالبيانات. اذا هذا الرسول قد جاء وليس لم يأتي حتى تتقول انه ننتظره. فعلى كل حال صار الحكمة والله اعلم ان الله اجرى على الانسان عيسى ان يقول احمد دون محمد هذا - [00:08:07](#)

الحكمة في هذين المعنيين. المعنى الاول التنويه بفضل الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه احمد الناس واحق الناس ان يحمد. والثاني الفتنة والامتحان لبني اسرائيل والله وصحبه الاعيان وتابعهم على الاحسان. الله هنا المراد بها - [00:08:21](#)

المؤمنون من قربتهم صاحبي الذين صحبوه وصحبة الرسول عليه الصلاة والسلام ليست كسلطة غيره اذ انها تثبت بمجرد الملاقة اذا كان الملاقي له مؤمنا به. اما غيره لا يقال صاحب فلان الا اذا كان قد لازمه كثيرا - [00:08:45](#)

وقول الاعيان الاعيان يعني الفضلاء لأن العين من كل شيء افضله. ولهذا سمي الذهب عينا باعتبار انه وافضل الجوادر وتابعهما على الاحسان اي تابعوا الصحابة والاعيان على الاحسان هذا مأخذ من قوله تعالى والذين اتبعوهم بالحسان - [00:09:07](#)

وبعدها العلم بذى الفرائض من افضل العلم بلا معارضه العلم بذى الفرائض. ذي هنا بمعنى صاحب ولا اسم اشاره اسم اشاره اي بهذه الفرائض. والفرائض جمع فريضة بمعنى مفروضة وهو هنا العلم بفقه المواريث وما يكمله من حساب المواريث - [00:09:37](#)

هذا الفرائض العلم بفقه المواريث وسمى فرائض مع انه فيه ميراث بلا فرض كالتعصيب مثلا بناء على الاغلب وعلى الاكميل من الوصفين والاكميل من وصفين في المواريث هو الفرائض. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام الحقوا الفرائض باهلها. فما بقي فلأولى - [00:10:05](#)

رجل ذكر اذا ما هو ما هي الفرائض؟ جمع فريضة وهي العلم بقسمة المواريث فقها وحسابها العلم بايش؟ بقسمة المواريث فقها وحسابا آما من افضل العلم بلا معارضه ولم يقل هي افضل العلوم لانها ليست افضل العلوم. العلم بالله واسمائه وصفاته هو افضل العلوم - [00:10:32](#)

لكن هي من من افضل العلم لانها من باب الفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين بلا معارضه اي بالاجماع اذ هو نصف العلم فيما ورد في خبر عن النبي مسنده - [00:11:00](#)

اذ هو الظمير يعود على علم الفرائض. نصف العلم وانما سمي نصف العلم لان العلم باحكام المال يكون في الحياة ويكون بعد الممات

كالعلم باحكام البيع والشراء والاجارة والرهن وغير ذلك هذا يتعلق بالحياة والعلم بان فلانا له نصف المال او ربع المال او - 00:11:17
المال او المال هذا بعد الموت ولهذا سمي نصف العلم لان احكام المال والمعاملة فيه تنقسم الى ما يكون في الحياة وما يكون بعد الموت وما يكون بعد الموت هو الفرائض. فلهذا سمي نصف العلم. انتبهوا للتعليم - 00:11:43

وقوله فيما ورد في خبر عن النبي مسندنا هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفرائض فقال هو نصف العلم لكن الخبر ضعيف ويکفي ان يقال في فضلاته انه يتوصل به الى - 00:12:01

اعطاء كل ذي حق حقه واعطاء كل ذي حق حقه فرض كفاية. وما ترتب على فضل كفاية وما ترتب عليه فرض الكفاية فهو فرض كفاية. اذا تعلم الفرائض فرض كفاية - 00:12:19

وانه اول ما سيرفع من العلوم في الورى وينزع انه اي علم الفرائض اول ما يرفع من العلم وهذا ايضا ورد في حديث لكنه ضعيف ايضا بان اول علم يرفع هو علم الفرائض - 00:12:34

وقد بين الرسول عليه الصلاة والسلام ان العلم ليس معناه انه ينزع من الصدور وانما معناه موت العلماء. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من شر الرجال وانما يقبضه بموت العلماء - 00:12:56

واذا مات العلماء اتخاذ ناس رؤساء جهالا فافتوا بعلم بغير علم فظلوا واصلوا ثم قال وفيه للصحابة المطلوب منكم نحو هذه المنظومة ان تحفظوها وسيكون ان شاء الله الدرس الاخير من كل اسبوع هو مبقيات الحفظ سواء قرأتها كثيرا او قرأتها قليلا - 00:13:16

يعني لا نقيد خمسة ابيات او عشرة لا كل يوم او كل اخر درس يكون فيه التسميع اترون ذلك طيب ولكن ما يخشى من التهرب نعم اذا عينا ان اخر درس هو اه موعد الحفظ - 00:13:41

آاه ما ما نأتيها مع الشر نعم ايه بس اخاف الوقت ولا كان خل نقول الدرس هذا اه نحفظ به ما قرأناه فيما سبق. الان مثلا الخمس الذي اتخذناه لو قلنا نحفظها - 00:14:06

في غداه فيه نعم هذا الاصلح في اخر اسبوع بس انا خايف من هذي يا اذا كما قال الاخ عبد الله عوف ما قال الاخ عبد الله هو طيب - 00:14:34

يعني نختار ثلاثة بدون يعني ترتيب كذا نختار ثلاثة بدون ترتيب وعلى كل حال مصلحة للطالب وهو ثانوي يوم اسبوع ثالث يعني يؤمر واحد من الذين قالوا حتى لا يقول مثلا انا توي قرأت في الاسبوع الماضي ايه ايه معلومة عشان نسبة الاختيار لابد ربما نبغة الانسان نخلية يقرأ كل - 00:14:52

نعم على كل حال المصلحة لكم حفظها لابد منه ولا علم الا بالحفظ نعم خمسة ايه - 00:15:18